منع المنازعات" وإدارة المنازعات" "والدبلوماسية الوقائية" "وصنع السلام"، وغيرها كان مكتوبا فى إدارة التخطيط السياسى فى وزارة الخارجية الأمريكية، إضافة إلى أن بطرس بطرس غالى كان حريصا وقادراعلى توازنات القوة فى الأمم المتحدة.

ومن ناحية أصبحت الأمم المتحدة غطاءا للولايات المتحدة وحين أرادت: فى الدخول إلى الصومال والخروج منه. فى الذهاب إلى هايتى والعودة منها. فى إبقاء العقوبات على العراق أو ضبط هذه العقوبات بآليات من نوع اتفاقية. "النفط مقابل الغذاء".

وفى ناحية أخرى كان لأوروبا الغربية "بدورها" ما أرادت، وبينه دخول البوسنة كقوات الأمم المتحدة، ثم تحولها قوات للمجموعة الأوروبية، ثم تحولها مرة ثالثة قوات لحلف الأطلنطى، وفى أكثر المشاكل حساسية فإن بطرس غالى استطاع أن يرضى أشد الأعداء. وحتى فى موضوع مثل مذبحة "قانا" فى جنوب لبنان فى شهر إبريل الأخير، فإن التقرير النهائى للأمم المتحدة عن المذبحة لم ينشر بكامله رسميا، وكان ما أذيع منه هو ما دعا الحال إليه بعدما تسربت أجزاء منه إلى بعض الصحف الأوروبية لأن رئيس لجنة التحقيق كان هولنديا وكانت واشنطن راضية للتعتيم على بعض الفقرات، وفى الوقت نفسه كانت الصحافة العربية تكيل المديح لبطرس غالى لأن التقرير أذيع.

لكن المشكلة فى إرضاء كل الأقوياء وكل الأطراف فى الوقت نفسه، أنها حركة خطيرة معرضة للمفاجآت، وهذا ماحدث حين بدأت فرنسا تحاول أن تجد لنفسها دورا أوسع بكثير من حدود وزنها فى مجتمع الدول، وقد ظهر ذلك فى شمال إفريقيا وفى الشرق الأوسط، كما ظهر فى البلقان.